

## تفسير السمعاني

@ 428 ( ^ العظيم ( 12 ) وأخرى تحبونها نصر من ا□ وفتح قريب وبشر المؤمنين ( 13 )  
يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار ا□ كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى  
ا□ ) ( \* \* \* \* \* بيده . .  
وقوله : ( ^ ذلك هو الفوز العظيم ) أي : النجاة العظيمة . .  
وقوله تعالى : ( ^ وأخرى تحبونها ) أي : تودونها . .  
وقوله تعالى : ( ^ وأخرى ) أي : خصلة أخرى . وقيل : تجارة أخرى . .  
وقوله : ( ^ نصر من ا□ وفتح قريب ) هو فتح مكة . وقيل : هو فتح فارس والروم . .  
وقوله : ( ^ وبشر المؤمنين ) أي : بالنصر في الدنيا ، وبالجنة في الآخرة . .  
وقوله : ( ^ يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار ا□ ) وقرئ : ' أنصارا □ ' . .  
وقوله : ( ^ كما قال عيسى ابن مريم للحواريين ) الحواريون صفوة الأنبياء وخالصتهم ،  
ومنه قول النبي للزبير : ' هو ابن عمتي وحواري من أمتي ' . ومنه الخبز الحواري لبياضه  
ونفائه . والعرب تسمي نساء الأمصار الحواريات ، قال الشاعر :  
( فقل للحواريات يبكين غيرنا % ولا تبكنا إلا الكلاب النوايح ) .  
وفي القصة : أن عيسى عليه السلام جمع الحواريين في بيت وهم اثنا عشر رجلا وقال : إن  
أحدكم يكفر بي اليوم اثنتي عشر مرة ، فكان كما قال : وقال : من يختار منكم أن يلقي  
عليه شبيهي فيقتل ويصلب ؟ فقام شاب منهم وقال : أنا . فقال : اقعد . ثم قال ذلك ثلاث  
مرات ، وفي الجميع يقوم ذلك الشاب ، فقال عيسى : أنت هو . ثم إن ا□ تعالى رفعه من  
الروزنة إلى السماء ، ودخل اليهود وألقى ا□ تعالى شبه عيسى على ذلك الرجل فقتلوه  
وصلبوه .